سليم سركيس

دموع غزيرة تقطر من عيون اهل الأدب والصحافة على الفقيد العزيز سليم افندي سركيس، ومن هذه الدموع الحرّى نستمد المداد الذي نرثي به هذا الفقيد الجليل وان جمد الدمع عليه فانما هو جمود دمع الخنساء على صخر وليس بعد حزن فقيدنا الكريم

وارى الثرى علما من الاعلام الادبية والصحفية ، وغُيب فيه نجم ساطع لامع لا نقول قمرا ، بل قد جاوز اكتمال دورة الاقمار ، وهو عامل جاد في سني حياته كأنه ذلكم الشاب المتحفز للحياة يملأها نوراً وعرفانا ويعمل في سبيلها عمل الناشط الجاد لم يقف دونه عنت اهل عصره ، ولم تحل دونه ايضاً حائلة من اهراق واعنات

نرثي اليوم قطبا من اقطاب الصحافة المصرية، ونحن في مصر ،وقطباً من الرجال العاملين في مختلف بلاد العالم التي فيها اثر من الشرق ، في سوريا ، وفي بلاد العالم الجديد ، نرثي رجلا كانت تتطلع لكلماته التي كان ينشرها العيون ، رجل كانت تتسمع كلماته الاذيذة القلوب قبل الآذان .

اليوم غيب هذا الصديق الكريم في ثراه الذي هو مآله ، على اننا لا نزال نحن اللاحقين به نستمع صوت روحه من عل ، ونجد فيه ما عهدناه من اباء وشمم واقدام قل ان يمضي في سبيله انسان

لقد ضربت لنا ايها الراحل العزيز الكريم المثل الأعلى في ماهية استهانة الانسان بالحياة ، وفي كيف يظفر فيها بالتوفيق فاحتباك الله وان نحن خسرنا فيك الرجل العلم فقد كسب فيك الخلود الرجل الفرد العلم .

رحل المرحوم سركيس الى العالم الباقي كريما في نفسه حيا في قلوب الأحياء وعاشرناه فكان خير معاشر وعشنا معه فكان خير من عاش واليوم مات فكان بين الاحياء في نفوسنا وفي قلوبنا لما عهدناه فيه من خلق كريم وجهد واصل فيه العمل بالكد متخطيا عقبات كثيرة اعترضته في سبيل سيره لينهض بأمة كانت تجري الى بعيد في سبيل تحقيق اغراضها وهو ، وان اضيم في سبيل هذا الجهاد فقد كان من الفائزين

ففي ذمة الله والقبر والخلود يا سليم